الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الثلاثاء ٢٧ آب ٢٠٢٤ | الموافق ٢٢ صفر ١٤٤٦ هـ | العدد ٤٣٠٣ السنة الثامنة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | August 27, 2024 | No. 4303 | 18th year

www.alwatan.sy

بتكليف من الرئيس الأسد مستشار وزير الخارجية يقدم التعازي بوفاة الحص

الوطن - وكالات

بتكليف من الرئيس بشار الأسد قدم مستشار وزير الخارجية والمغتربين للشؤون اللبنانية السفير السابق في لبنان علي عبد الكريم، التعازي بوفاة رئيس الوزراء اللبناني الأسبق سليم الحص.

وقدم السفير عبد الكريم لعائلة الفقيد التعازي باسم الرئيس الأسد منوهاً بمناقبه ومواقفه الوطنية والعربية وعمله بدأب لخدمة القضايا المحقة وفي مقدمتها تحرير فلسطين والأراضي العربية المحتلة، ودعم المقاومة في نضالها من أجل تحقيق هذه الغاية، حسب ما ذكرت وكالة «سانا».

من جانبها عبرت عائلة الفقيد عن شكرها وتقديرها وامتنانها للفتة الرئيس الأسد وتعزيته لهم متمنين لسيادته وللشعب السوري الخير والتوفيق والازدهار والانتصار الدائم.

ونعت رئاسة مجلس الوزراء اللبناني أمس الحص، مشيرة إلى أنه «رجل الدولة الذي ترأس أكثر من مرة الحكومة اللبنانية في أصعب الأزمنة، واستطاع بما عُرف عنه من اعتدال ووطنية واستقامة، أن يتجاوز بلبنان الصعاب وينهض بالدولة التي كانت أثقلتها الحرب اللبنانية».

والحصّ من مواليد بيروت كانون الأول من العام 1929، وهو سياسي وأكاديمي واقتصادي لبناني، تلقى دراسته الجامعية في الجامعة الأميركية في بيروت ليحصل على شهادة في الاقتصاد والعلوم السياسية، وسافر إلى الولايات المتحدة الأميركية لينال شهادة الدكتوراه في الاختصاص ذاته من جامعة أنديانا.

شغل منصب رئاسة الوزراء خمس مرات، أعوام، 1976 و1978 و1979 و1989 و1998 وانتخب عضواً في مجلس النواب لدورتين متتاليتين.

وزيرا الاقتصاد والكهرباء حلا ضيفين على اجتماع السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية

الخليل لـ«الوطن»: الدبلوماسية الاقتصادية بوابة لتعزيز العلاقات مع الدول

الزامل: نعوّل على بعثاتنا أن ينقلوا رؤانا للخارج للاستثمار في مجال الطاقة

وزيرا الاقتصاد والتجارة الخارجية والكهرباء خلال الاجتماع الدوري للسفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية في وزارة الخارجية والمغتربين (سانا)

سيلفا رزوق

عرض وزيرا الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد سامر الخليل، والكهرباء غسان الزامل، على الاجتماع الدوري للسفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية في وزارة الخارجية والمغتربين، أهم القضايا الخاصة بالواقع الاقتصادي السوري وأهم المعوقات التي تواجه العمل، والدور الذي تلعبه البعثات السورية لنقل المعاناة الناجمة عن الحصار والإجراءات القسرية، والسعي لتعزيز العلاقات الاقتصادية وفق مفهوم «الدبلوماسية الاقتصادية».

وواصل اجتماع السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية فعالياته لليوم الثاني، بحضور وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، واستعرض الخليل في حواره مع سفراء سورية في الخارج أبرز الصعوبات التي يعاني منها الاقتصاد السوري نتيجة الحصار، والتغيرات الدولية الضاغطة التي انعكست على كبريات الاقتصاد في العالم.

وفي رده على سؤال لـ«الوطن»، لفت الخليل إلى أن الخارجية عبر بعثاتها الدبلوماسية تقوم بدور ملحوظ من خلال الدبلوماسية الاقتصادية مع الدول الموجودة فيها هذه البعثات بما يخدم واقع الاقتصاد السوري والعلاقات السورية مع تلك الدول.

وقال: «الدبلوماسية الاقتصادية هي بوابة مهمة لتعزيز العلاقات الاقتصادية مع الدول على المستوى التجاري وحركة البضائع استيراداً وتصديراً، وعلى مستوى الترويج لفرص الاستثمار، وإبرام اتفاقيات ومذكرات تفاهم مع تلك الدول التي تساعد على التعاون الاقتصادي مع سورية، والاطلاع على الواقع الاقتصادي في تلك الدول ونقله إلى الجهات المعنية والقطاع الخاص في سورية، ما يسهل العمل مع الشركات الموجودة فيها».

ولفت إلى أن الحوار كان واسعاً وغنياً، وتناول الكثير من القضايا على مستوى الواقع الاقتصادي السوري والمراحل التي مر فيها الاقتصاد والمشاكل التي تعرض لها خلال السنوات الماضية، وما هو مرتقب والسياسات الواجب العمل عليها لتطوير الواقع الاقتصادي في سورية، ومعالجة المشكلات الكثيرة والمعقدة التي تعرض لها.

وأضاف: «تتوفر لدى وزارة الاقتصاد معلومات حول تشريعات وسياسات وخطط وبرامج، نزود بها بعثاتنا الدبلوماسية والتغذية الراجعة من البعثات والسفارات سواء من ردود أفعال أم وجود راغبين من تلك الدول بالتعاون مع سورية، وهذا التكامل يساعد على التواصل المستمر في انتقاء الفرص على مستوى العمل التجاري والعمل الاستثماري».

وزير الكهرباء وفي تصريح له عقب حواره مع رؤساء البعثات الدبلوماسية قال: «كان لقاءً مهما جدا ونعول عليه الكثير لنقل معاناتنا في وزارة الكهرباء من الحصار الكبير الذي يطبق على سورية، دور البعثات الدبلوماسية مهم فيما يخص تطوير المنظومة الكهربائية، وذلك من خلال تأمين بعض المستلزمات وتسهيل التوافق مع الشركات الأجنبية، ونحن نعول ومن خلال هذه الإحاطة على أن ينقلوا هذه الرؤى للخارج للاستثمار في مجال الطاقة الكهربائية».

ويستكمل اجتماع السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية أعماله اليوم الثلاثاء بإجراء عدد آخر من ورشات العمل واللقاءات، وعلمت «الوطن» أن هذه اللقاءات ستشمل اليوم وزيري الموارد المائية حسين مخلوف والداخلية محمد خالد الرحمون.

شقاق بين ميليشيات أردوغان حول افتتاح منفذ «أبو الزندين»

مدفعية الجيش تستهدف مواقع ونقاط ارتكاز لـ«النصرة» في «خفض التصعيد»

حلب- خالد زنكلو

حماة - محمد أحمد خبازي

بدأ الشقاق يدب بين ميليشيات ومجموعات المعارضة المسلحة حول افتتاح منفذ «أبو الزندين» الذي يصل مدينة الباب بريف حلب حيث تسيطر ميليشيات رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان، بمناطق الحكومة السورية بريف المحافظة الشمالي الشرقي، وذلك على إثر خروج تظاهرات شعبية أمس ولليوم الثاني على التوالي، في الباب تطالب بافتتاح المنفذ، على حين وجه الجيش العربي السوري ضربات مكثفة لمواقع مسلحي تنظيم جبهة النصرة الإرهابي في ريفي حماة وإدلب وحقق إصابات مباشرة فيها وعطل تحركاتهم، وذلك تزامناً مع شن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك غارات مكثفة على مواقع ونقاط انتشار خلايا تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية.

مصادر أهلية في مدينة الباب بينت لـ«الوطن» أن موالين لفتح المنفذ خرجوا أمس والليلة ما قبل الماضية في مدينة الباب رافضين التدخلات الخارجية في شؤون مدينتهم، في إشارة إلى المسلحين الذين قدموا من ريف حلب الشمالي عن طريق ميليشيات مناوئة لافتتاح المنفذ. وأوضحت المصادر أن المتظاهرين المؤيدين لفتح «أبو الزندين» وعددهم بالعشرات، أطلقوا هتافات تقول: «بدنا فتح المعبر»، وحملوا لافتات كتب عليها «نعم لفتح المعبر ونرفض التدخل في شؤون مدينتنا»، واتهم بعضهم في تصريحات لوسائل التواصل الاجتماعي بأن من يعمل على منع افتتاح المنفذ «عميل لأميركا» ويخدم مصالحه في تهريب البضائع عبر المنافذ غير الشرعية.

مصادر معارضة مقربة من ميليشيات إدارة أردوغان في مدينة الباب، أكدت لـ«الوطن» وجود انقسام وشقاق واضح في صفوف تلك الميليشيات، بين فريق معارض همه الحفاظ على مكتسباته من منافذ التهريب الأخرى أو إشراكه في إيرادات «أبو الزندين» في حال افتتاحه، وفريق آخر أوكلت إليه مهمة حماية المعبر وإدارته والحصول على إيرادات منه، مثل «الشرطة العسكرية» وميليشيات «السلطان مراد».

من جهة ثانية أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في محاور التماس بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين استهدفت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب نقاط ارتكاز الإرهابيين في أفس ومجدليا ومعربليت ومعارة النعسان بريف إدلب الجنوبي والشرقي، موضحاً أن ضربات الجيش حققت إصابات مباشرة بأهدافها وعطلت تحركات الإرهابيين.

وفي البادية الشرقية شن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك غارات مكثفة على نقاط انتشار خلايا تنظيم داعش، وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الغارات طالت قطاعات في باديتي حمص الشرقية ودير الزور الغربية ينتشر فيها الدواعش.

وأوضح أن الطيران ذاته استهدف بعدة غارات أيضا مواقع محصنة بمناطق وعرة من البادية محققاً فيها إصابات مؤكدة.

تزيد قيمتها على المليار.. وأبطالها متوارون عن الأنظار

عشرة أطنان من الشاش الطبي دخلت «ورقياً» فقط إلى مشفى حلب الجامعي!

محمود الصالح

كشف مصدر خاص لـ«الوطن» عن وضع الجهات المعنية يدها على ملف جديد للفساد في مشفى حلب الجامعي أبطاله مجموعة من العاملين والمتعهدين تقدر قيمته المبدئية بأكثر من مليار ليرة سورية.

وفي التفاصيل بين المصدر أنه نتيجة التدقيق الدوري في القيود المستودعية والمالية والنفقات في المشفى من الجهاز المركزي للرقابة المالية في حلب تبين أن هناك خللاً في كميات الشاش الطبي المورد إلى المشفى، والذي تم إدخاله خلال الفترة الأخيرة، وظهر التباين الواضح بين الكميات المدخلة وبين الكميات المصروفة لمصلحة المرضى والمسلمة للأقسام التخصصية في المشفى.

وأضاف المصدر: نتيجة التوسع في التحقيق والمتابعة تم التأكد أن هناك كمية تقدر بشكل أولي بحدود 10 أطنان من الشاش الطبي لم تدخل بشكل فعلي إلى المشفى، وتم إدخالها من أمين المستودع بشكل ورقي فقط من خلال الوثائق المطلوبة لصرف قيمتها التي سددت إلى إحدى الجهات العامة كمورد وسيط لهذه المادة عن طريق أحد التجار، لافتاً إلى أن الجهاز المركزي للرقابة المالية يتابع إجراءاته التدقيقية والتحقيقية وصولاً إلى النتائج النهائية ومحاسبة المرتكبين.

المدير العام لمشفى حلب الجامعي بكري دبلوني أكد في تصريح لـ«الوطن» أن توريد وصرف قيمة هذه الصفقة تمت قبل تكليفه بإدارة المشفى، وقد حدثت تلك العملية في بداية العام وتم صرف القيمة بتاريخ 7/5/2024، على حين تم تكليف المدير العام الحالي بتاريخ 28/6/2024، علماً أن هذا الموضوع هو الآن قيد التحقيق والتفتيش من الجهاز المركزي للرقابة المالية ولم يصدر التقرير النهائي بهذا الخصوص.

وأضاف دبلوني: إنه نتيجة ذلك وبغية الحد من حالات الفساد يتم الآن تجهيز نظام مستودعات إلكتروني مؤتمت بحيث لا يمكن أن تمر مثل هذه الحالات.

الاحتلال وسّع ممر نتساريم وأعلن محيط مشفى «شهداء الأقصى» منطقة عسكرية

مصر ترفض أي وجود إسرائيلي في معبر رفح أو فيلادلفيا

الوطن- وكالات

عكست سلسلة التصريحات المطلعة على المفاوضات الجارية حالياً في القاهرة بشأن التوصل إلى اتفاق وقف العدوان على قطاع غزة وانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي منه، أن ما يجري هناك عبارة عن «حوار طرشان»، واجترار إسرائيلي لشروط تم رفضها سابقاً من قبل المقاومة الفلسطينية، بالتزامن مع عودة محاولات واشنطن رش السكر على السم، وتصدير صورة مشوهة بعيدة كل البعد عما يجري في محاولة لإضفاء جو من التفاؤل والانفراج غير الموجودين حقيقة.

قناة «سكاي نيوز عربية» نقلت عن مصدر مطلع على المفاوضات قوله أمس: إن مصر والأردن وفلسطين غير راضين عن عدد من شروط رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الجديدة لإتمام الصفقة.

وأضاف المصدر الذي فضّل عدم الكشف عن اسمه: إن شروط نتنياهو الجديدة لوقف الحرب على غزة والوصول إلى صفقة لتبادل الرهائن تهدف إلى شراء المزيد من الوقت إلى حين اقتراب موعد الانتخابات الأميركية ومعرفة المرشح الفائز بين الديمقراطيين والجمهوريين.

وقال المصدر: إن مصر جددت تأكيدها لجميع الأطراف المعنية بعدم قبولها أي تواجد إسرائيلي بمعبر رفح أو محور فيلادلفيا.

كما أضاف مصدر دبلوماسي للقناة: إن العديد من القيادات الدبلوماسية أصبحت ترى أن الولايات المتحدة لا تبذل الجهود اللازمة لوقف الحرب على غزة.

من جهتها نقلت «القناة 12» الإسرائيلية عن مسؤولين قولهم أمس: إن «الوسطاء في محادثات غزة قرروا تأجيل مناقشة قضية وجود إسرائيل في محور فيلادلفيا وممر نتساريم ويركزون الآن على قضايا أخرى».

وفي السياق أكد البيت الأبيض أن المتفاوضين يجتمعون الآن في القاهرة بشأن محادثات وقف إطلاق النار في غزة، قائلاً: «نتوقع استمرار محادثات مجموعة العمل في القاهرة بشأن مفاوضات التهدئة في غزة لعدة أيام أخرى على الأقل».

مسؤول أميركي كشف أمس الإثنين أن المفاوضين في القاهرة أحرزوا تقدماً، موضحاً في حديث لشبكة «سي إن إن» أن تقدّم المفاوضات في القاهرة «لا يضمن التوصّل إلى اتفاق نهائي قريباً، لكن المفاوضين يبحثون في تفاصيل النقاط الإشكالية».

الاحتلال الإسرائيلي واصل جرائمه في مناطق عدة من قطاع غزة (أ ف ب)

وأشار إلى أن «نقاط الخلاف المتبقية لا تزال كبيرة، إلا أن تجاوزها ممكن»، موضحاً أن المقترح الحالي «يدعو إلى انسحاب عسكري إسرائيلي من مناطق ذات كثافة سكانية عالية في غزة».

ولفت إلى أن «النقاش يُركّز حالياً على المناطق ذات الكثافة العالية من محور فيلادلفيا»، مشدداً على أن «النقاش يبحث في المناطق غير الآهلة، والتي ستبقى فيها قوّات إسرائيلية خلال المرحلة الأولى من الاتفاق».

في أثناء ذلك، واصل الاحتلال الإسرائيلي جرائمه في مناطق عدة من القطاع، ووسّع على نحو غير متوقع ممر نتساريم وسط القطاع، على الرغم من الخلافات الحادة حوله في المفاوضات، بالتزامن مع إعلانه محيط مستشفى شهداء الأقصى «منطقة عسكرية».

عرنوس: حريصون على تحسين جودة ونوعية التعليم.. إبراهيم: المفاضلة خلال أيام.. ماردیني: انخفاض أعداد الناجحين مؤشر لانخفاض المعدلات

قبول جميع الطلاب الناجحين بالثانوية في الجامعات والمعاهد

فادي بك الشريف

أكد رئيس مجلس الوزراء في حكومة تسيير الأعمال حسين عرنوس حرص الحكومة على تأمين مستلزمات العملية التعليمية وتحسين جودة ونوعية التعليم والتركيز على تأمين احتياجات سوق العمل من مختلف الكوادر العلمية والمهنية والتقنية وتحسين واقع أعضاء الهيئة التدريسية وضرورة الاستثمار الأمثل للبنى التحتية في الجامعات.

وخلال ترؤسه اجتماع اللجنة العليا للاستيعاب الجامعي، أكد عرنوس أهمية تزويد الجامعات ببيانات منصة سوق العمل للاستفادة من المؤشرات الواردة فيه في رسم سياسات الاستيعاب الجامعي بما يسهم في تلبية احتياجات السوق من جميع الاختصاصات، واتخاذ كل الإجراءات لتحسين واقع المشافي التعليمية وتأمين مستلزماتها.

وقررت اللجنة خلال اجتماعها أمس، قبول الطلاب الناجحين بالشهادة الثانوية العامة بفروعها كافة في الجامعات والمعاهد السورية للعام الدراسي 2025-2024، وفق الطاقة الاستيعابية المقترحة من مجالس الجامعات وبعد دراستها في مجلس التعليم العالي والمجلس الأعلى للتعليم التقاني.

وأشار وزير التعليم العالي والبحث العلمي في حكومة تسيير الأعمال بسام إبراهيم لـ«الوطن» إلى أن الإعلان عن المفاضلة سيتم خلال أيام قليلة ومن المتوقع مطلع الأسبوع القادم.

ولفت إلى توزيع مراكز المفاضلة في الجامعات وفروعها وتأمين جميع المستلزمات المادية والكوادر البشرية، علما أنه تم تشكيل لجان إرشاد وتوعية وتوجيه للطلاب المتقدمين للمفاضلة بالتعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة سورية.

وفيما يخص التعليم التقاني أشار إبراهيم إلى أهمية التركيز على المعاهد التقانية نتيجة حاجة مؤسسات الدولة والقطاع الخاص لخريجي هذه المعاهد، لافتاً إلى قبول 5 بالمئة من أوائل حملة الشهادة الثانوية الفنية أو المهنية في الكليات المقابلة لاختصاصهم و3 بالمئة في المعاهد المقابلة لاختصاصاتهم وقبول 3 بالمئة من الخريجين الأوائل في المعاهد التقانية في الكليات الجامعية المقابلة لاختصاصاتهم.

وأكد وزير التربية في حكومة تسيير الأعمال محمد عامر الماردیني في تصريح لـ«الوطن» أن انخفاض أعداد الناجحين في الثانوية مؤشر قوي جداً إلى انخفاض معدلات القبول بالمفاضلة.

أ. د. بثينة شعبان

«الوقف الوطني للديمقراطية - NED»

كلمة وقف في اللغة العربية تعني أن تخصص أموالاً لفعل الخير تذهب كلّ أرباحها لليتامى والمساكين والمحتاجين، وهو نظام عطاء مجتمعي لو تمّ تطبيقه لما بقي هناك فقراء أو محتاجون، وأكثر من استخدم هذا المصطلح وأساء إليه هم الأميركيون الذين خصصوا وقفاً في الجامعات والمؤسسات والبنوك ومنظمات المجتمع المدني، ولكن كلّها بغية تحقيق أهدافهم التي لا تمتّ إلى المصلحة المجتمعية والتكافل الاجتماعي بصلة، ولكنّ أكبر إساءة لكلمة وقف هي استخدامها ككلمة مفتاحية في مؤسسة «الوقف الوطني للديمقراطية» التي تأسست عام ١٩٨١ في عهد الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان الذي أراد أن ينشر برنامجه «الديمقراطي» في العالم، واقترح مؤسسة ممولة من الحكومة الأميركية وتتمّ إدارتها بشكل خاص من أجل دعم الحركات «الديمقراطية» في العالم، أي الحركات التي تمولها وتديرها المخابرات الأميركية لإسقاط الحكومات الوطنية بهدف نهب الثروات الوطنية للشعوب.

أحد أهداف هذه المؤسسة الذي أعلن عنه عام ١٩٨٣ هو تشجيع تأسيس وتطوّر المسار «الديمقراطي» بطريقة تنسجم مع اهتمامات الولايات المتحدة ومصالحها وتنسجم أيضاً مع المتطلّبات المحددة للجماعات «الديمقراطية» في أي بلدان أخرى والمستفيد من برنامج «الوقف الأميركية للديمقراطية»، ويقوم الكونغرس الأميركي بتمويل هذه المؤسسة وكلّ أنشطتها في العالم، كما يموّل كيان الإبادة بالمليارات من أسلحة الدمار والإبادة، ففي عام ٢٠٢٣ فقط تلقّت هذه المنظمة ٣١٥ مليون دولار من الكونغرس، وبالمقابل فإن لحكومة الولايات المتحدة الحقّ بالاطلاع على كل المعلومات التي تتوصّل إليها «NED» في كلّ بلدان العالم، ويقول مساعد وزير الخارجية الأميركي الأسبق كيم نيد: إن «تمويل «NED» استثمار حكيم لأن مساعدة الأصدقاء «الديمقراطيين» أقلّ كلفة من الدفاع ضدّ ديكتاتوريات معادية»، وقد دعت المنظمة إلى تغيير أنظمة في دول عديدة من خلال استخدام ذريعة حقوق الإنسان وخلق تحركات «شعبية» باسمها، كما دعمت منظمات غير حكومية في بلدان عدة لنشر محتوى إعلامي وتدريب كوادر عن بعد من أجل إشعال ثورات ملوّنة.

واستتبعت ذلك بجذب المواهب الشابّة وحشدها من أجل إحداث تغييرات «ديمقراطية»، كما موّلت مفكرين وأساتذة وحقوقيين ونشطاء لإحداث تغييرات دستورية في بلدان عديدة، وقامت «NED» بدعم أساتذة وصحفيين في إيران للترويج لتغييرات وإصلاحات «ديمقراطية» وتحقيق اختراق ثقافي ضدّ إيران، كما دعمت منظمات غير حكومية في المكسيك تحت عناوين مختلفة للتدخل في شؤون المكسيك وضدّ الحكم القائم، وفي كلّ ما تقوم به الـ«NED» تأخذ من «الديمقراطية» الأميركية المثل الأعلى وتوجّه الانتقادات الحادّة لانتخابات هذه البلدان الرئاسية ولسياساتهم الاقتصادية ولأوضاع حقوق الإنسان والتحوّل الديمقراطي، كما تقوم عمداً بتوصيف الحكم في بعض البلدان كحكم «ديكتاتوري» ومن ثمّ تقوم بتصدير القيم الأميركية من خلال التعليم والثقافة والأنشطة الإعلامية، وتخصّص من أجل ذلك ميزانيات سخية، وتشنّ حملات عنيفة ضدّ سجل حقوق الإنسان في هذه البلدان بهدف خلق الفتنة المجتمعية تحت مسمّى حرية الإعلام، وقد كان تدخل الولايات المتحدة في انتخابات المجالس المحلية والرئاسية في صربيا في عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ أكبر شاهد على ذلك.

كما استعانت «NED» بالبرلمانيين الأوروبيين وأعضاء مراكز الأبحاث لتحشيد «قوى ديمقراطية» لفتح جبهة النضال من أجل «الديمقراطية» في الشرق من الفلبين إلى تايوان وهونغ كونغ، وبالمقابل قاموا بدعم المنظمات المعادية للصين، وتمويل مجلس الإيغور لتلطيخ سمعة سياسة الصين تجاه الأقليات مع توفير التمويل والدعم لمنظمة تركستان الشرقية، وفي عام ٢٠٢١ دعمت «NED» منظمات المجتمع المدني في جورجيا لتنظيم تظاهرات في العاصمة تبليسي، كما تمّ تخصيص تمويل سخي على كلّ الجهات لاختلاق أخبار كاذبة ومعلومات لا أساس لها لقيادة الرأي العام في هذه البلدان إلى حيث تريد وتبتغي الولايات المتحدة الأميركية، وعلى سبيل المثال فقد موّلت «NED» مركز الحكم والسياسات العامة في العراق «GCPP» على مدى ست سنوات، وأصدرت تقارير على مدى ست سنوات تحطّ من شأن «التحوّل الديمقراطي» في العراق، ولا يخفى أن سبب هذا التقييم السيئ هو لتوفير المبرّرات لاستمرار التدخّل الأميركي في الشؤون العراقية، وتأجيل انسحاب القوّات الأميركية، كما موّلت عشرات المنظمات في كوسوفو وأوكرانيا والفلبين مركّزة على الباحثين والأكاديميين والمثقفين والصحفيين لتجنيدهم بما يخدم الأجندة الأميركية في هذه البلدان بذريعة نشر «الديمقراطية وحقوق الإنسان».

في عام ٢٠١٥ أصدرت وزارة الخارجية الروسية قراراً بمنع «NED» من العمل على الأراضي الروسية، وفي عام ٢٠٢٢ قال سكرتير مجلس الأمن الروسي، نيل موفيتوف: «NED» تستهدف الشباب محاولةً إلغاء المواقف الوطنية لديهم وحماسهم لبلدهم وتشويه صورة الدور الروسي في عالم اليوم مستخدمة الشعار المزيّف «تحرير الناس».

يبدو من كلّ ما تقدّم، أن الولايات المتحدة تحافظ على علاقة رسمية مع الحكومات التي تصفها بالديكتاتورية، على حين تعمل «NED» في المستوى الأدنى لتهيئة القوى السياسية القادرة على أن تكون بديلاً لهذه الحكومات في المستقبل، معتمدين على تشخيصهم أن «NED» يمكن أن تلعب دوراً في مجالات حسّاسة لا تتمكن البرامج الأميركية الرسمية من الوصول إليها، وهكذا فإن الهدف الأساس من هذه المنظمة هو التدخّل في الشؤون الداخلية للدول، ومحاولة تحديد توجّهاتها المستقبلية بما ينسجم مع مصالح الولايات المتحدة.

في أحسن الأحوال فإن الولايات المتحدة تسعى إلى إعادة خلق الأنظمة والشعوب على صورتها من خلال الحروب والفتن المجتمعية، وكلّ أنواع الصراعات الإثنية والعرقية والقومية تختلقها من أجل تحقيق هذا الهدف، ولا نتوقع أكثر من ذلك من حكومات أسّست نفسها على أنقاض حضارات أبادتها إبادة مطلقة بحيث لا نعرف اليوم عنها شيئاً، ولكنّ المخزي في الأمر أن تكون وريثة الإبادة للملايين من السكان الأصليين وهذه تتصدّر ما يسمّونه النظام العالمي وترأسه وتتحكّم بكلّ تحرّكاته وتوجّهاته، ولذلك نرى اليوم حرب الإبادة في غزّة مستمرّة ومحمية عسكرياً وسياسياً وإعلامياً ودولياً من قبل الولايات المتحدة التي ترى نفسها في المرآة لأن هذا بالضبط ما ارتكبته، وهنا نرى أن «الديمقراطية» و«حقوق الإنسان» هما عنوانان فاضحان يتمّ استخدامهما من قبل «NED» ومنظمات أميركية أخرى للتدخل في شؤون الدول الداخلية وفرض أصعب الظروف على شعوبها، على حين يقتضي المنطق أن كلّ دولة وكلّ شعب يجب أن يكون حرّاً في اختيار النظام الذي يشبهه ويعبّر عنه وعن ثقافته ومكوّناته وطموحاته، وهذا ما يدعو إليه دائماً الرئيس الصيني شي جين بينغ الذي يؤمن فعلاً أننا إخوة في الإنسانية وأننا يجب أن ننخرط في حوار بنّاء يحقّق المصلحة العليا للجميع على أساس الاحترام المتبادل والمساواة والمساهمة الحميمة من أجل تقدّم البشرية، ولا يمكن للأساليب الخدّاعة أن تخدع كلّ الناس كلّ الوقت، ولا بدّ لليل المؤمنين باستثنائيتهم وتفوّقهم على العنصر البشري، أن ينجلي وأن تستلم قيادة النظام العالمي القوى القادمة من الشرق، من مطلع الشمس والمؤمنة بإنسانية الإنسان وحقّه المتكافئ في العيش بأمان وسلامة واحترام.